ظن .

- الظن : اسم لما يحصل عن أمارة ومتى قويت أدت إلى العلم ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز حد التوهم ومتى قوي أو تصور تصور القوي استعمل معه (أن) المشددة و (أن) المخففة منها . ومتى ضعف استعمل أن المختصة بالمعدومين من القول والفعل (هذا النقل حرفيا في البصائر 3 / 545 وعمدة الحفاظ : ظن) فقوله : { الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم } [البقرة / 46] وكذا : { يظنون أنهم ملاقوا ا } [البقرة / 249] فمن اليقين { وظن أنه الفراق } [القيامة / 28] وقوله : { ألا يظن أولئك } [المطففين / 4] وهو نهاية في ذمهم . ومعناه : ألا يكون منهم ظن لذلك تنبيها أن أمارات البعث ظاهرة . وقوله : { وظن أهلها أنهم قادرون عليها } [يونس / 24] تنبيها أنهم صاروا في حكم العالمين لفرط طمعهم وأملهم وقوله : { وظن داود أنما فتناه } [ص / 24] أي : علم والفتنة ههنا . كقوله : { وفتناك فتونا } [طه / 40] وقوله : { وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه } [الأنبياء / 87] فقد قيل : الأولى أن يكون من الظن الذي هو التوهم أي : ظن أن لن نضيق عليه (وهذا قول عطاء وسعيد بن جبير وكثير من العلماء . انظر : تفسير القرطبي 11 / 331) . وقوله : { واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون } [القصص / 39] فإنه استعمل فيه (أن) المستعمل مع الظن الذي هو للعلم تنبيها أنهم اعتقدوا ذلك اعتقادهم للشيء المتيقن وإن لم يكن ذلك متيقنا وقوله : { يظنون با غير الحق ظن الجاهلية } [آل عمران / 154] أي : يظنون أن النبي A لم يصدقهم فيما أخبرهم به كما ظن الجاهلية تنبيها أن هؤلاء المنافقين هم في حيز الكفار وقوله : { وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم } [الحشر / 2] أي : اعتقدوا اعتقادا كانوا منه في حكم المتيقنين وعلى هذا قوله : { ولكن ظننتم أن ا لا يعلم كثيرا مما تعملون } [فصلت / 22] وقوله : { الظانين با ظن السوء } [الفتح / 6] هو مفسر بما بعده وهو قوله : { بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول } [الفتح / 12] { إن نظن إلا ظنا } [الجاثية / 32] والظن في كثير من الأمور مذموم ولذلك قال تعالى : { وما يتبع أكثرهم إلا ظنا } [يونس / 36] { وإن الظن } [النجم / 28] { وأنهم ظنوا كما ظننتم } [الجن / 7] وقرئ : { وما هو على الغيب بظنين } (سورة التكوير : آية 24 ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو الكسائي ورويس . انظر : إرشاد المبتدي ص 623) أي : بمتهم